Union Générale des Travailleurs du Maroc
Syndicat des Ciments du Maroc
Safi

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
نقابة إسمنت المغرب
أسفى

أسفي في 2008/03/20

بـــــلاغ

قامت شغيلة شركة اسمنت المغرب مصنع أسفي بحل الإضراب الذي شرعت في خوضه بكل نجاح ابتداء من يوم الجمعة 7 مارس 2008 على خلفية التنقيلات التعسفية التي طالت أعضاء المكتب النقابي الأربعة في سياق حملة استهدفت المكتب وبعض العمال المنقبين مند رفض الإدارة المحلية المذكرة المطلبية العادلة للشغيلة وانخراط الإدارة العامة في تزكية أهداف الحملة التي كانت تطمح إلى ضرب وحدة العمال وتصفية العمل النقابي بالشركة.

وجاء حل الإضراب الذي خاضته الشغيلة في ظروف اتسمت بالانضباط لقرارات وتوجيهات القيادة النقابية، والالتزام بالأهداف التي رسمها المكتب النقابي، بعد أن أفضت تدخلات عديدة إلى إحالة ملف قضيتنا على اللجنة الإقليمية للبحث والمصالحة التي أسفر اجتماعها المنعقد بتاريخ 18 مارس 2008 بمقر ولاية جهة دكالة-عبدة اقليم أسفي عن اتفاق دون في محضر مؤرخ بنفس اليوم، ينص على اعتماد صيغة توافقية لفض النزاع الاجتماعي القائم بين الإدارة والشغيلة.

وهكذا، تعهدت الإدارة كتابيا بإرجاع العمال المنقولين تعسفيا إلى مقر عملهم الأصلي بعد قضائهم ستة أشهر بمواقع عملهم الجديدة، كما التزم الجانبان على توطيد دعائم السلم الاجتماعي واحترام الحرية النقابية داخل مصنع أسفي خدمة لمصلحة الجميع. وبموجب الاتفاق ذاته تخلت الإدارة كذلك عن جميع الدعاوي القضائية ذات الصلة بالنزاع. وإذا كنا في هذا البلاغ ننهي إلى علم الرأي العام العمالي خبر حل الإضراب والسياق الذي جاء فيه هذا القرار، فإننا نؤكد من جديد على ضرورة وفاء الإدارة بكافة التزاماتها وخاصة ما جاء شفويا من طرف ممثليها في الاجتماع المذكور كالعودة إلى مناقشة الملف المطلبي العادل والمشروع.

وبالمناسبة نهيب بالقيادة النقابية للاتحاد، الأقلام النزيهة، المكاتب النقابية والجمعيات الحقوقية ... التي ساندت الشغيلة في محنتها ولا تزال تعبر عن تضامنها ودعمها اللامشروط للعمال على صمودهم.

ومن جهة أخرى، عقد جمع عام استثنائي زوال يوم الأربعاء 19 مارس 2008 بمقر الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نزولا عند رغبة الشغيلة الإسمنتية التي أبدت عن سخطها لما قوبلت به من تهديدات بعض رؤساء المصالح في اليوم الأول من العمل بعد حل الإضراب. ومن وسط هذا الجمع، ناشد المكتب النقابي كل الجهات المسؤولة خاصة الإدارة المركزية والمحلية لاسمنت المغرب للتصدي إلى كل ما من شأنه أن يخل بالسلم الاجتماعي داخل الشركة، وباتخاذ الحزم والشدة ليس في حق العمال الذين يطالبون بتحسين أوضاعهم المعنوية والمادية ولكن ضد بعض مسئوليها الذين يحاولون نسف الاتفاق المبرم بين الإدارة والنقابة. كما هو حال رئيس مصلحة الصيانة الذي اغتنم أول يوم عمل بعد حل الإضراب ليمعن بمعية رئيس مصلحة الميكانيكا تهديدا لبعض العمال حيث أشهر ورقة التنقيلات التعسفية وغيرها من وسائل الانتقام وإرغام العمال على أخذ الإجازة السنوية. يصدر هذا كله من رئيس مصلحة الصيانة الذي كان قريبا من الجسم النقابي وواحد من أبرز المتعاطفين معه ليتضح لمن لايزال في حاجة إلى توضيح أن هذا المسؤول دعم العمل النقابي في مرحلة سابقة اعتقادا منه أن ذلك يخدم رغبته في القفز على أكتاف الشغيلة إلى منصب أعلى، إلا أن التطورات الأخيرة عصفت بطموحاته.

وفي الختام فإن المكتب النقابي يعبر عن شجبه وامتعاضه لسياسة الترهيب والتركيع التي لازالت تنهج في حق الشغيلة عوض نهج أسلوب الحوار والتفاوض.

عن المكتب

288 شارع الرباط اسفي